

شروط صحة العبادة وقبولها - المحاضرة 6 - العقيدة - المستوى

الثاني (2) - أ.د. عبدالله الدميحي

عبدالله بن عمر الدميحي

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد عقيدتنا الصحيحة فطرة تنفي الشكوك بواضح البرهان بالعلم كالازهار في البستان - [00:00:00](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه ومن اكتفى اثره الى يوم الدين ثم اما بعد - [00:00:48](#)

ارحب بالاخوة والاخوات مشاهدين ومشاهدات في اكااديمية زاد العلمية زادهم الله من فضله ووفقهم لما يحبه ويرضاه اه حديثنا اه هذا اليوم في هذه المحاضرة هو استكمال لما تقدم الكلام فيه - [00:01:05](#)

في الحديث عن مفهوم العبادة ومن خلال ما تقدم من تعريف للعبادة في معناها اللغوي ومعناها الاصطلاحية يتبين ان العبادة تتكون من ركنين اساسيين اما الركن الاول فهو كمال الخضوع والذل لله عز وجل - [00:01:25](#)

والمراد به المراد بذلك ان يستكين العبد لله عز وجل ان يتذلل وان يخضع وان يسلم امره وقياده لله سبحانه وتعالى ويخضع لامره ونهيه عز وجل هذا هو الركن الاول. الركن الثاني - [00:01:52](#)

وهو كمال المحبة لله سبحانه وتعالى ولا تتم العبادة لله عز وجل الا اذا اجتمع فيها هذان الركنان كمال الذل والخضوع مع كمال المحبة والتعظيم فالذل المجرد والخضوع من غير محبة وتعظيم فلا يعد عبادة - [00:02:11](#)

والتعظيم والمحبة من غير ذل وخضوع فلا يعد عبادة ولا تكن العبادة الا اذا اجتمع فيها هذان الركنان الاساسان كمال الذل والخضوع مع كمال الحب والتعظيم لله سبحانه وتعالى اما كمال الذل والخضوع لله عز وجل فالذل له اربع مراتب - [00:02:37](#)

حقيقة الذل له اربعة مراتب ذكرها ابن القيم رحمه الله تعالى وغيره من العلماء اول هذه المراتب هو وهي مرتبة مشتركة بين جميع الخلق الا وهي ذل الحاجة والافتقار الى الله سبحانه - [00:03:02](#)

وتعالى فاهل السماوات واهل الارض جميعا محتاجون الى الله عز وجل فقراء اليه سبحانه وتعالى وهو وحده الغني عنه وكل ما في السماوات والارض يسألونه ولا وهو لا يسأل احدا سبحانه وتعالى. يقول الله عز وجل يا ايها الناس - [00:03:22](#)

انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد اي شيء يذهبكم ويأتي بخلق جديد وما ذلك على الله يا عزيز فجميع الخلق كبيرهم وصغيرهم غنيهم وفقيرهم كلهم فقراء الى الله سبحانه وتعالى - [00:03:46](#)

والله وحده هو الغني ذو الرحمة سبحانه وتعالى المرتبة الاولى من مراتب الذل والخضوع لله عز وجل هذا مشترك بين جميع الخلائق وهي ذل الحاجة والفقر الى الله سبحانه وتعالى - [00:04:07](#)

اما المرتبة الثانية فهي ذل الطاعة والعبودية لله عز وجل وهي ذل اختيار واردة وهذا خاص باهل طاعته وهو سر العبودية وسبق ان ذكرنا ان لان قسمي العبادة عبادة اختيارية وهي العبادة الدينية الشرعية - [00:04:23](#)

وهي التي عليها مدار المدح والذم والجزاء والعقاب وآآ هذه العبادة هي ذل الطاعة انقياد واختيار لله سبحانه وتعالى بفعله وامره واجتنابه منهيته وهذه خاصة عباد الله عز وجل اهل الاختيار واهل الطاعة - [00:04:47](#)

المنقادون لامره سبحانه وتعالى الثالثة هي ذل المحبة وعلى قدر محبته يكون له تلك الذل الحب من اثاره يؤدي الى نوع من

الخضوع المحبة بقدر هذه المحبة يكون هذا الذل - [00:05:11](#)

المحب دائما ذليل لمن يحب خاضع له وهي احدى مراتب الذل الاساسية وهناك ذل المعصية والجناية وهذه اه يحس بها من وقع في جنب الله عز وجل وقصر في حق الله عز وجل - [00:05:35](#)

حصل منه مخالفة لامر الله سبحانه وتعالى وامر رسوله صلى الله عليه وسلم فانه يجد من وخز الضمير ومن التأنيب ومن الاحساس بانه قد فرط في جنب الله عز وجل - [00:06:03](#)

يؤدوا يؤدي ذلك الى انكسار وذل وخضوع لله سبحانه وتعالى وهذه عبودية من عبودية القلب لا تكونوا الا لمن كان في قلبه حياة هذه تقريبا اهم مراتب الذل والخضوع اولها - [00:06:19](#)

ذل الفقر والاحتياج الذي يشترك فيها جميع الخلائق والثانية ذل الطاعة والعبودية وهذه خاصة باوليائه المتقين والثالثة ذل المحبة وعلى قدر حبه يكون ذلك الذل والرابعة يدل المعصية والجناية فاذا اجتمعت - [00:06:39](#)

هذه المراتب الاربعة كان الذل لله تعالى والخضوع له سبحانه وتعالى اكمل واتم وبقدر نقص واحدة من هذه المراتب الاربعة يكون نقص ذلك الذل وبناء عليه يكون ذلك نقص تلك - [00:07:04](#)

العبادة آآ ادى يعني بعض الناس قد يدل لله عز وجل خوفا استكانة فقط وبعض الناس يذل لله عز وجل فقرا واحتياجا وبعض الناس يذل لله حياء آآ يعني وجلا وتعظيما لله عز وجل - [00:07:27](#)

وبعض الناس يدل لله عز وجل لانه يحس بانه قد قصر في حقه سبحانه وتعالى وبقدر هذا الذل المنضبط بالضوابط الشرعية فان هذه من مراتب العبادة ومن اركانها المهمة اما الركن الاخر والاساس في هذا الجانب فهو ذل فهو كمال المحبة - [00:07:50](#)

قلنا ان العبادة لها ركنان اساسان شمال الدنيا والخضوع وكمال المحبة والتعظيم وقلنا ان الذل وحده بمراتبه الاربعة لا يكون عبادة كما ان الحب والتعظيم بما سيأتي من تفصيله لا يكون عبادة ولا تكون العبادة كاملة - [00:08:17](#)

الا اذا اجتمع ذلك الذل والخضوع مع تلك المحبة والتعظيم ولهذا يقول ابن القيم رحمه الله تعالى يقول التعبد اخر مراتب الحب. يقال عبده الحب وتيممه اذا ملكه. ولهذا يقول ابن تيمية رحمه الله تعالى يقول العبادة - [00:08:40](#)

تجمع كمال المحبة وكمال الذل فالعابد محب خاضع العابد يجمع بين الخضوع والذل مع الحب والتعظيم. ولا تجتمع هذه الا في الله سبحانه وتعالى كمال الذل مع كمال تعظيم لا يستحق ذلك على وجهه الاكمل الا الله - [00:08:59](#)

سبحانه وتعالى فهو المستحق للعبادة الجامعة لطرفي الذل والخضوع مع الحب والتعظيم كما سنزيد الكلام عليه في التوضيح في بعد الفاصل اذا ذلك الحين استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:20](#)

هل كرم المرأة احد مثلما كرمها الاسلام؟ فالنساء شقائق الرجال وانما خصت المرأة ببعض الاحكام كاعفاءها من الجمع والجماعات مراعاة لانوثتها. لا تحقيرا لها فللمرأة حقها في التعليم وقد خصص النبي صلى الله عليه وسلم درسا لتعليم النساء - [00:09:41](#)

ولا يمنعهن الحياء من طلب العلم قالت عائشة رضي الله عنها نعم النساء نساء الانصار لم يكن يمنعهن الحياء ان يتفقهن في الدين والتعليم حق للمرأة على ابيها وزوجها عن علي ابن ابي طالب في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا - [00:10:20](#)

نارا وقودها الناس والحجارة قال علموهم وادبوهم. وتعلم المرأة زوجها ان كانت اعلم منه قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي رافع حين علمته زوجته بعض الاحكام. يا ابا رافع - [00:10:48](#)

انها لم تأمر الا بخير. والتاريخ الاسلامي زاخر بالنساء العالمات المعلمات يا عائشة ام المؤمنين قال عطاء بن ابي رباح كانت عائشة افقه الناس واعلم الناس واحسن الناس رأيا في العامة - [00:11:15](#)

ومنهن عمرة بنت عبدالرحمن الانصارية. وحفصة بنت سيرين البصرية وفاطمة بنت عباس البغدادية. فتعلمي واعلمي وابشري. قال تعالى ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدعون - [00:11:34](#)

يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اجدد الترحيب بالاخوة المشاهدين والمشاهدات وذكرنا فيما تقدم اه ركبي العبادة الاساسيين اولهما كمال الذل والخضوع بمراتبه الاربعة والثاني كمال المحبة - [00:12:01](#)

والتعظيم وهذه جاءت النصوص فيها في بيانها والدلالة عليها ومن ذلك في قول الله عز وجل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله فجعل الله عز وجل اتباعهم لرسوله صلى الله عليه وسلم - [00:12:38](#)

علامة على صدق محبتهم لله عز وجل وهذا يدل على ان المحبة مستلزمة للمتابعة جمال المحبة والتعظيم يستلزم الطاعة والامتثال
اما دعوة المحبة من غير امتثال للامر واجتناب للنهي الطاعة - [00:13:00](#)

فان هذه المحبة محبة مدخولة ومحبة غير حقيقية. ان المحب لمن يحب مطيع تعصي الاله وتزعم انك وتزعم حبه ان المحب لمن
يحب مطيع. فالله عز وجل كما يقال ان هذه الاية اية الامتحان او اية المحنة ان الله اختبر - [00:13:25](#)

هذه المحبة كل يدعي انه محب لله عز وجل. اليهود والنصارى يقولون نحن ابناء الله واحبائه قال الله عز وجل قل فلم يعذبكم
بذنوبكم بل انتم بل انتم خلق بل انتم قل ان كنتم يقولون - [00:13:49](#)

نحن اه ابناء الله واحبائه قل فلما يعذبكم بذنوبكم بل انتم بشر ممن خلق الله عز وجل في هذه الاية يرد عليهم دعوة هذه المحبة
وكم من اناس من العصاة او غيرهم يزعمون محبة الله عز وجل - [00:14:09](#)

فاراد الله عز وجل ان يكون هناك برهان على صدق هذه الدعوة دعوة المحبة وهي امتثال الامر والنهي ومن ذلك اتباع النبي صلى الله
عليه وسلم لان آ طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم من طاعة الله عز وجل. وقد امر الله بطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم -
[00:14:33](#)

اتباع النبي صلى الله عليه وسلم دليل على محبة الله عز وجل. قل ان كنتم تحبون الله اتبعني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم واي
فضل وجزاء وتعظيم في ان الله عز وجل - [00:14:52](#)

في عليائه يحب هذا العبد الفقير الحقير المخلوق ولا شك ان هذه من اعظم المنازل ان الله عز وجل يحب عبده اذا امتثل العبد طاعة
ربه اتبع نبيه صلى الله عليه - [00:15:12](#)

وسلم فسوف يأتي الله لقوم يحبهم ويحبونه ادلة على المؤمنين اعزة على الكافرين فهذه هي اعظم الدرجات والمنازل العظيمة التي
شمر ويشمر من اجلها المشمرون باغون هذه المنزلة العظيمة عند الله عز وجل - [00:15:33](#)

ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع يد به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها
ورجله التي يمشي عليها ولئن سألتني لاعطينه ولئن استعاذني - [00:15:53](#)

لاعيذه يعني ان الله يوفقه لمحابه فلا يرى ولا يسمع ولا يبطش ولا يمشي الا في فيما يرضي الله سبحانه وتعالى وهذا كمال العبودية
لله عز وجل. فهذه منزلة عظيمة - [00:16:10](#)

جدا لمن وفقه الله سبحانه وتعالى. ولذلك قال بعض العلماء الحكماء قال ليس الشأن ان تحب انما الشأن ان تحب يعني طبيعي لا
غرابة في ان انسان يحب الله لان النفس مجبولة على محبة من احسن اليها - [00:16:25](#)

انما الشأن ان الله الغني الحميد في عليائه سبحانه وتعالى يحب هذا العبد الحقير الفقير المسكين ليس الشأن ان تحب انما الشأن ان
تحب ان يحبك الله. نسأل الله ان يرزقنا - [00:16:49](#)

حبه وحب من يحبه وحب كل عمل يقربنا الى حبه الشاهد من ذلك كله ان من حقق ان من تمام العبودية هي محبة الله عز وجل
وتعظيمه ولا يكون العبد - [00:17:07](#)

عابدا لله عز وجل عبودية الاختيار الا اذا كان جمع بين النذل والخضوع مع الحب والتعظيم لله عز وجل. فان لم تتحقق المتابعة
والطاعة التي هي علامات وبرهان صدق المحبة - [00:17:26](#)

تكون تلك الدعوة كاذبة ودعوى ناقصة ومحبة ناقصة واذا فیتبين هذا ان مدار العبودية الله عز وجل قائم على هذين الركنين كمال
النذل والخضوع لله عز وجل مع كمال الحب والتعظيم له - [00:17:43](#)

وجل ولذلك يقول ابن القيم رحمه الله تعالى في نونيته المشهورة يقول وعبادة الرحمن غاية حبه مع نل عابده هما قطبان هما قطبان
وعليهما فلك العبادة دائر وعليهما على اي هذين القطبين وعليهما فلك العبادة دائر ما دار حتى قامت القضبان - [00:18:08](#)

وهنا كمال الذل والخضوع مع كمال الحب والتعظيم. اما منشأهما راجع ذلك الى امرين اثنين ايضا وهما مشاهدة المنة لله سبحانه وتعالى يمتنون عليك ان اسلموا. قل لا تمنوا علي اسلامكم. بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم - [00:18:34](#)

صادقين. مشاهدة المنة اه بفضل الله سبحانه وتعالى على العبد وهذه تورت كما قلنا المحبة والتعظيم لله عز وجل والنفس مجبولة على محبة من احسن اليها والانسان لا يمكن ان يستغني طرفة عين عن - [00:19:02](#)

عن فضل الله عز وجل ومنه وكرمه سبحانه وتعالى. وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الانسان لظلوم والامر الثاني مطالعة عيب نفسه هو العبد مطالعة مطالعة عيب نفسه وكثرة الذنوب والتقصير في حق الله عز وجل. وهذا يورث الذل التام لله - [00:19:24](#)

الله عز وجل مشاهدة منا يورث المحبة والتعظيم لله عز وجل كون الانسان يشعر انه لا يمكن ان يستغني عن الله عز وجل طرفة عين وانه يعيش ويرفل في نعم الله عز وجل - [00:19:50](#)

في كل لحظة وفي كل حين لا شك ان هذا يورث المحبة والتعظيم لله عز وجل. في المقابل حينما يشعر الانسان المسلم المؤمن يشعر بانه قصر في حق الله عز وجل - [00:20:07](#)

في جنب الله سبحانه وتعالى فان هذا يورث الذل والخضوع لله عز وجل والحياء من الله سبحانه وتعالى حق آآ الحياء ولهذا يقول الله عز وجل ويمتدح العبادة الصالحين قال قال عنهم - [00:20:19](#)

انهم كانوا يسارعون في الخيرات يسارعون بالخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا رغبا مشاهدة المنة من الله عز وجل ورهبا مشاهدة التقصير في حق الله عز وجل يرغبون بفضل الله عز وجل لكثرة منه وانعامه وغفرانه سبحانه وتعالى - [00:20:37](#)

ويخافون ذنوبهم وتقصيرهم في حق الله عز وجل وكانوا لنا خاشعين وكانوا لنا خاشعين. فهذه تعطي نوع من الكمال تحقيق التعظيم والمحبة لله عز وجل بمشاهدة بمنه عز وجل والخضوع والذل لله عز وجل بمشاهدة ومطالبة - [00:21:04](#)

عيب النفس وهما كما قلنا هما ركنا العبادة اذا بنى العبد سلوكه الى الله تعالى على هذين الاصلين لم يظفر عدوه به الا على غرة حينما يجد منه غفلة يعني يوسوس له ويدخل اليه على غرة وما اسرع ما يجبره الله عز وجل - [00:21:30](#)

برحمته ويعود الى كان في الله عز وجل ورحمته ومنه. آآ فاصل ثم نعود لاستكمال هذه النقطة الى ذلك الحين استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته عن اي شية تبحث - [00:21:57](#)

وفي اي شية ترغب؟ وماذا تطلب وما هي همتك في هذه الحياة؟ فالمسلم يحب المعالي ويسعى اليها. قال صلى الله عليه وسلم ان الله يحب معالي الاخلاق ويكره سفاسفها واعلم - [00:22:26](#)

ان طلب العلم لا ينتهي بل هو مستمر الى اخر العمر قيل للامام احمد وهو يحمل محبرا الى متى فقال مع المحبرة الى المقبرة. ولا يعوق كبر السن عن طلب العلم. اذا توافرت الهمة - [00:22:46](#)

ان تموت طالبا للعلم. خير من ان تموت قانعا بالجهل وذو الهمة في الطلب يهتم بجمع الفوائد وقراءة المطولات. قال ابو عبيد ربما كنت استفيد الفائدة من افواه الرجال ساضعها في الكتاب - [00:23:06](#)

سأهرا فرحا بتلك الفائدة وقال الخطيب البغدادي قرأت على اسماعيل بن احمد صحيح البخاري جميعه في ثلاثة مجالس ومن المهم المداومة على طالب العلم فالقليل مع المداومة خير من الكثير مع الانقطاع - [00:23:25](#)

قال عكرمة طلبت العلم اربعين سنة. وقال ابو العباس النحوي ما فقدت ابراهيم الحربي من مجلس لغة من خمسين سنة واطرح عنك الكسل واحرص على دراسة العلم واحسان العمل قال تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان - [00:23:46](#)

ان الله لمع المحسنين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وتجدد واكرر الترحيب بالاخوة المشاهدين والمشاهدات ذكرنا فيما تقدم الاشارة الى ان العبد اذا بنى سلوكه ومسيره الى الله سبحانه وتعالى - [00:24:15](#)

على مشاهدة المنة لله عز وجل ومطالعة عيب النفس فانه باذن الله يحميه الله عز وجل ولم يظفر به الا على غرة يقتنصها هذا العدو المتربص ولكن سرعان ما يحميه الله سبحانه وتعالى من هذا - [00:24:54](#)

العدو ولهذا يقول الله عز وجل كما في الاية التي اشرنا اليها قبل قليل انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا ويقول

الله عز وجل ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان - [00:25:17](#)

تذكروا فاذا هم فالشيطان له لمة الذين اتقوا يحاول الشيطان اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاستيقظوا من هذه الغفلة فاذا هم مبصرون فحماهم الله سبحانه وتعالى من هذا المس من - [00:25:38](#)

الشيطان فعلى كل بالمحبة تكون الرغبة وبالتعظيم يكون الخضوع والذل والخوف والعبد في مسيره الى الله سبحانه وتعالى كما قلنا وهي من اكبر العوامل التي تعين العبد استقامته ومسيره الى الله عز وجل - [00:26:04](#)

ان يجعل نصب عينيه دائما تذكر الله عز وجل ونعم الله سبحانه وتعالى عليه ويستشعر نعم الله عليه دون غيره يكثر من ذكر الله عز وجل وهما محركان للقلوب - [00:26:25](#)

لابد من وجودهما في مسيرة العبد الى الله عز وجل. اولهما مطالعة من منة الله سبحانه وتعالى عليه ومشاهدتها واستحضارها وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. والامر الثاني كثرة ذكر الله عز وجل - [00:26:46](#)

وقد جمع الله سبحانه وتعالى بينهما في قوله عز وجل فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون فذكر الله وحياة القلب وهو مادة مادته التي بها يستقيم وكذلك تذكروا نعم الله - [00:27:02](#)

ومشاهدة مننه سبحانه وتعالى على العبد فهي التي تعينه في مسيره الى الله عز وجل كذلك حقيقة العبادة تتمثل في امرين رئيسيين ومهمين اولهما استقرار معنى العبودية في قلب العبد المؤمن - [00:27:25](#)

فما ثم الا عبد ورب سبحانه وتعالى عابد ومعبود عبد يعبد ورب يعبد سبحانه وتعالى فهذه القضية اذا استشعر الانسان واستقر في نفسه انه عبد مربوب مملوك مهوور لرب خالق متصرف معبود سبحانه وتعالى - [00:27:51](#)

يترتب على ذلك وينبني على ذلك الجانب الثاني وهو التوجه الى الله بكل حركة في الضمير والجوارح اذا استشعر العبودية لله عز وجل وان الله سبحانه وتعالى هو المعبود هذا التوجه الى الله سبحانه وتعالى بكل حركة - [00:28:24](#)

للضمير والقلب وفي الجوارح وكل حركة في الحياة التوجه بها الى الله سبحانه وتعالى خالصة تحقيقا لقوله سبحانه وتعالى قل لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله - [00:28:45](#)

رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين وبهذا الاخلاص النية والعمل تتحول حتى الاعمال العادية التي يشترك فيها الناس تتحول من عادة يعملها الناس جميعا الى عبادة يتقرب - [00:29:05](#)

الى الله سبحانه وتعالى بها وفي هذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم وفي بضع احدكم اهله صدقة قالوا يا رسول الله اياتي احدنا شهوته ويكون له بذلك اجر هذه - [00:29:28](#)

كل الناس يعني يحتاجون اليها ويقعون فيها. ويكون له بذلك اجر فبين النبي صلى الله عليه وسلم قال ارايت ان وضعها في حرام كان عليه وزر فكذلك اذا وضعها في حلال كان له - [00:29:41](#)

ولهذا جاء عن معاذ رضي الله تعالى عنه انه قال اني لاحتسب في نومة ما احتسب في قومتى يعني حينما ينام وكل الخلائق تنام لكنه يحتسب نومه هذا ليتقوى على طاعة الله عز وجل - [00:29:55](#)

فانه يؤجر على نومه كما يؤجر على قيامه وانتصابه عابدا لله سبحانه وتعالى وهذا المفهوم الشامل لمعنى العبادة لله سبحانه وتعالى بقي ان نشير فيما بقي الى شرطي العبادة فهناك شرطان للعبادة - [00:30:13](#)

لا تصح العبادة الا الا بهما والشرط الاول هو معرفة المعبود سبحانه وتعالى وهو الله عز وجل فلا يتحقق الذل والخضوع للمعبود سبحانه وتعالى الا بمعرفته وكلما ازداد الانسان معرفة بخالقه - [00:30:36](#)

ومعبوده سبحانه وتعالى ازداد عبودية وذلا وخضوعا ومحبة وتعظيما وهذا شرط اساس في تحقيق العبودية وفي صحة العبودية لله عز وجل ان يعرف ربه وكلما ازداد الانسان معرفة بربه ازداد عبودية له سبحانه وتعالى - [00:30:59](#)

والشرط الثاني هو معرفة دينه حتى يعبدوا الله على بصيرة لانه لا يمكن ان تتحقق العبادة الا بمتابعة الرسول صلى الله عليه وسلم بمتابعة اوامر المعبود واجتناب نواهيه واوامره ونواهيه - [00:31:21](#)

هي دينه وهي التي جاء بها الرسول صلى الله عليه وسلم وبينها فاذا بنى الانسان عرف الانسان ربه اخلص له واذا عرف الانسان دينه كانت عبادته وطاعته على سنة واتباع - [00:31:38](#)

لا على ابتداع وتخرص وتخمين وهذا هو الذي يجرننا الى الاشارة الى ركني او شرطي قبول العبد قبول العباداة وهما الاخلاص لله عز وجل واتباع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:58](#)

وهذه جاءت النصوص الكثيرة في بيانها والدلالة عليها ومن ذلك قول الله عز وجل من كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا لا يكفي العمل الصالح ولا يشرك بعبادة ربه - [00:32:19](#)

احدا ولا يشرك بعبادة ربه احد فالاخلاص ان يكون العمل لوجه الله سبحانه وتعالى لا لاحد غيره والعمل الصالح ما كان على هدي النبي صلى الله عليه وسلم وسنته عليه الصلاة والسلام. يقول الله عز وجل ومن احسن دينا - [00:32:36](#)

ممن اسلم وجهه لله وهو محسن اسلم وجهه لله تعالى وهو محسن واتبع ملة ابراهيم حنيفا واتخذ الله ابراهيم قليلا اسلم وجهه الاخلاص لله عز وجل وهو محسن العباداة وكذلك في قوله تعالى بلى من اسلم وجهه لله - [00:32:55](#)

وهو محسن فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ومن يسلم وجهه لله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى والى الله عاقبة الامور ولهذا جاء عن الفضيل - [00:33:19](#)

اسلم وجهه في هذه الايات كلها تدل على الاخلاص لله عز وجل. وهو محسن اي متبع للنبي صلى الله عليه وسلم احسن عملا اتبع النبي صلى الله عليه وسلم ولم يبتدع في ذلك شيئا - [00:33:39](#)

جاء عن الفضيل بن عياض رحمه الله تعالى في قوله تعالى اه هو الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عمل فقال احسن عملا اخلصه واصوبه اخلصه واصوب وهذه العبارات تجمع شرطي - [00:33:51](#)

قبول العباداة ان يكون خالصا لله عز وجل وان يكون صوابا اي على السنة قالوا يا ابا علي يسألونه ليفسر لهم هذا المعنى. اذا كان العمل خالصا ولم يكن صوابا - [00:34:15](#)

كيف يكون ذلك قال ما اخلصه واصوبه؟ قال اذا كان العمل خالصا ولم يكن صوابا لم يقبل واذا كان خالصا واذا كان صوابا ولم يكن خالصا لم يقبل حتى يكون خالصا - [00:34:30](#)

صواب والخالص ان يكون لله والصواب ان يكون على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبهذا نختم هذا الحديث الى ان نلتقي استودعكم الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:34:44](#)

تلك العلوم دروسها ميسورة في صرح علم الراسخ الاركاني بشرى لنا للعلم كالاظهر في البستان - [00:34:58](#)